والكسرة ص العين يقلبان الفا الخ ش اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح
~~ما قبلها الفا وفي حكمه في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وباع و~~
~~قام وعاع واقام وابلع والاقامة والاستقامة ومقام ومُقام نحو وقف~~
الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجئ والواو والياء اذا
انفتح ما قبلهما خفّ ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا يقتضي مجئ الالف بعدها
اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كثرة قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع
بضم الفاء وقول وبوع بكسرهما لكنهما قلبتا الفا مع هذا وان كانتا اخف من
ساير الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلها جوزت قلبهما
الى ما هو اخف منهما من حروف العلة اى الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة و
تهيّؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة
للالف ولوهن هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كانتا في الطرف اى لامين او قريبين
منه اى عينين ولم يقلبا فائين نحو اوَدَ واَيَلَ وان كانت الحركة لازمة بعد العروض
لان التخفيف بالاخر اولى ولوهنها تقعد عن التأثير لادنى عارض كما يكون هناك
حرف اخر هو اولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب
اذ الحرف الذى ثبت علة قلبه لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال
شرطه وذلك نحو طوى وحيى كان اللام اولى بالقلب لو انفتح ما قبلها
كما في روى ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم يعل لم يقلب العين وان اجتمع
شرايط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا ان الاصل في تاثير هذه العلة
ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة اكثر او يكون في اخر الكلمة اما
لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف فاصله علم
اللزوم اسما كانت الكلمة او لا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به
الخفة وان كانت علتها ضعيفة فيقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين
اصل ومحمول عليه والاصل ما يتحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلها نحو قول
وبيع ودعو ورمي والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف
كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما في المضارع المبني للفاعل كيخاف

وبهاب

وبهاب ويقال ويباع والماضي من ثابين من ذى الزيادة افعل نحو اقام
وابان واستفعل نحو استقام واستبان وما بني للمفعول من مضارعهما
نحو يستقام ويستبان وشذا غول واغيلت المراة واستحوذ واجود
واطوال واستروح اى شم الريح واطيب واخيلت السماء واغيمت وابو
زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا لم يكن
لها فعل ثلاثي قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا
على القياس الا استحوذ واستروح واغيلت قال ولا منع من اعلالها
وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم يعل هذه الافعال
دلالة على ان الاعلال في مثلها غير اصيل بل هو للحمل على ما اعل وانما لم
يحمل باب فعل التعجب على الثلاثي في نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعدم
التصرف لاحقا بافعل الاسمي كابيض واسود والجري مجرى افعل التفضيل
لمشابهته له معنى وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم
وبين وتبين على الثلاثي كما حمل اقوم وابين واستقوم واستبين عليه
لانا شرطنا كون الساكن الذى قبل الواو والياء المتحركتين منفتحا في الماضي
الثلاثي فان قلت اليس قد اعلت اسم الفاعل في قايل وبايع بقلب الواو والياء
الفا مع ان ما قبل الواو والياء الف ومع انه في الاسم الذى اعلاله
خلاف الاصل والاولى في الفعل قلت هو كذلك الا ان قايل وبايع بمعنى
الثلاثي ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت
فاقوم واستقوم من باب اخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل
حرف العلة هو الذى كان مفتوحا في الثلاثي فالمقصود ان الفرع
اذا كان من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن
قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع
من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن ذلك المفتوح بشرط ان يكون
الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال نقوم وبين وتقوم وتبين
فابعد من اعلال تقاول وتبايع وقاول وبايع لان ادغام

Copyright © King Saud University